رينيه ديكارت

المحاضرة الاولى

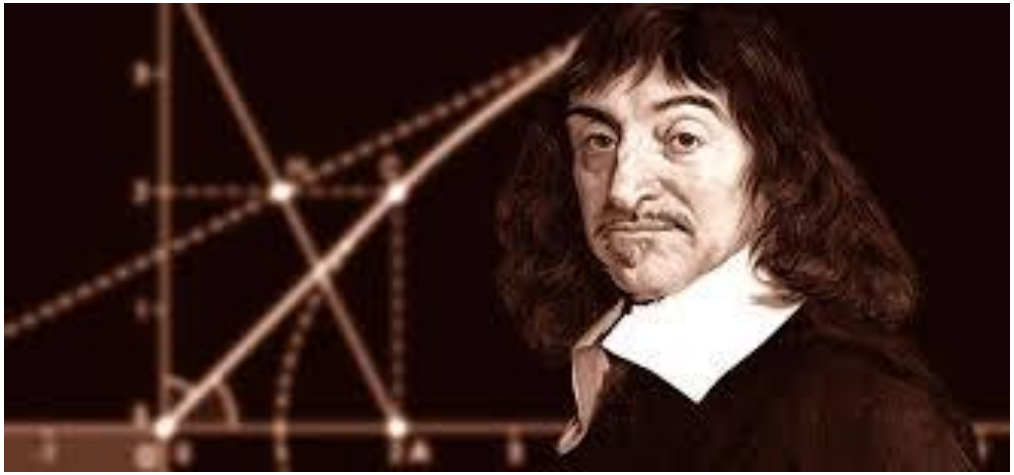

رينيه ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠)
حياته ومؤلفاته

- ولد بلاهي من أعمال مقاطعة تورين بفرنسا، ولما بلغ الثامنة أدخل مدرسة للآباء اليسوعيين، وكانت الفلسفة تحتل مكانا فسيحًا في برامجها، وكان تدريسها عبارة عن شرح كتب أرسطو .
- أعجب ديكارت بوضوح الرياضيات ودقتها وإحكام براهينها، أما الفلسفة فتركت في نفسه أثرًا سيئا لكثرة ما فيها من أخذ ورد، واعتقد ان اختلاف الفلاسفة مدعاة للشك في الفلسفة و باقي العلوم التي إنما تقوم على الفلسفة وتستمد منها مبادئها، هذا ما نقرأ «مقال في المنهج »
- غادر إالمدرسة في السادسة عشرة عمره .وبعد أربع سنين (١٦١٦) تقدم لامتحان القانون ونال الإجازة، وبعد سنتين تطوع للخدمة في جيش الأمير موريس دي ناسو بهولاندا، وكانت حينذاك حليفة فرنسا على إسبانيا، وعرف هناك طبيبًا شابّا يدعى إسحق بكمان

حياته ومؤلفاته

- «أيقظة من سباته» على حد قوله، إذ عرض عليه عددًا وفيرا من المسائل الرياضية والطبيعية وكانا يعالجانها معًا، وهذه مرحلة هامة في حياة ديكارت، فإن فكره تكون في الوقت الذي كان العلم الطبيعي الحديث يهتم فيه بتطبيق المنهج التجريبي والاستدلال الرياضي على الظواهر الطبيعية.
- دون رسالة قصيرة عن «وجود الله ووجود النفس» يرمي بها إقامة أسس علمه الطبيعي، ثم عاد للاشتغال بالطبيعيات و على تحرير كتابه «العالم» وواصل العمل ١٦٣٣، واذا بالمجمع المقدس يدين جليليو لقوله بدوران الأرض، وكان ديكارت قد اصطنع من جهته هذا القول، فعدل عن مشروعه وطوى كتابه (وكان شديد الحرص على هدوئه وعلى احتر ام الكنيسة) فلم تنشر أجزاء الكتاب إلا بعد وفاته بسبع وعشر ين سنة (١٦٧٧) على أن ديكارت سيلخصه القسم الخامس من "المقال» و «مبادئ الفلسفة»،

حياته ومؤلفاته

- ورأى ديكارت أن يمهد الطريق الى مذهبه ويجس النبض حوله، فأذاع سنة ١٦٣٧ شيئا من عمله الطبيعي ثلاث رسائل قدم لها برسالة يقص فيها تطور فكره، ويجمل مذهبه الفلسفة والعلمي، في كتابه المعنون «مقال في المنهج لإجادة قيادة العقل والبحث عن حقيقة العلوم، يليه البصر يات والآثار العلوية والهندسة، وهي التطبيقات لهذا المنهج».”
- ، فكان له كتاب «تأملات الفلسفة الأولى ، وفيها البرهان على وجود الله وخلود النفس»، وقبل تقديمها للطبع استطلع فيها رأي نفر من الفلاسفة واللاهوتيين ليستدرك ما قد يأخذونه عليه، فيهيئ للكتاب قبولاً حسنا

حياته ومؤلفاته

-) وينال رضا لاهوتيي السوربون فدونوا اعتراضات كثيرة ألحقها بالتأملات وعقب عليها بردوده، ونشر الكل سنة ١٦٤١ “

- كتاب «مبادئ الفلسفة» مع إهداء للسوربون ، وحاول أن يحمل معلميه السابقين على تقريره في مدارسهم فيحل هو محل أرسطو، فلم يجيبوا رغبته.

حياته ومؤلفاته

- اتجه نحوالأخلاق، وكتب فيها رسائل الى الأميرة إليزابث، هذه الرسائل يظهر فيها تأثر بالرواقيين وبخاصة سنيكا،
- ثم وضع «رسالة انفعالات النفس»و سنة ١٦٤٩ قصد إ استكهولم تلبية لدعوة كريستين ملكة السويد، فتأثر بالبرد وساءت صحته وتوفى في١٦٥٠.